الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لاريب فى الحقيقة أن اللغة هى احدى العوامل المهمة فى حياة الناس، ولذلك لأنهم يستعملونها فى يومياتهم رغم أن اللغة تكون جزءا لاينفصل من حياة الناس وعلى ذلك ينبغى لهم معرفة تعريف اللغة التى يتكلمون بها كل يوم. إن اللغة هبة طبيعية خص الله بها عن سائر ضروب الحيوان لتكون سبيله إلى معرفة ذاته أولا ثم معرفة الكون بعد ذلك. وهي أيضا شكل متميز من أشكال السلوك الإنساني، فلم يعرف في التاريخ الإنساني مجتمع بشري لم تكن له لغة خاصة تربة أبناء هذا المجتمع. ويتبادلون بها المنافع، فالمفردات في كل لغة رموز تشير إلى القيم والسلوك والمواريث الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع. كما أنها ترمز إلى الأحداث الاجتماعية والأنشطة المختلفة التي يمارسها الناس في واقع حياتهم اليومية، ومن هنا كانت اللغة ترجمة حية صادقة لشعب من الشعوب

تكشف عن حياته المادية والمعنوية معا، وهي في الأصل أداة اجتماعية صنعها المجتمع ليرمز بها إلى عناصر معيشته وطرق سلوكه.[١]

ويهدف تدريس اللغة العربية إلى تطوير المهارات اللغوية وتستخدم لاتصال بينهم في المعامل اليومية. اللغة العربية أداة التعبير للناطقين بها من كل لون من ألوان الثقافات والعلوم والمعارف. وكأى لغة قائمة على حروف، والحروف أصوات لها صفات وألقاب ومخارج، والهدف من دراستها النطق الصحيح والنطق الصحيح له أثره في المعنى وإثارة الإحساس.[٢] وهي وسيلة التحدث والكتابة، وبها تنقل الأفكار والخواطر، لذلك ينبغي أن ندرك أنها وحدة واحدة متكاملة ولا يمكن لأي فرع من فروعها القيام منفردًا بدور فاعل في إكساب المتعلم اللغة التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الأفرع مجتمعة من معان. وإذا كان اللغة فى حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الواظيفتين، فنحن يمكننا بأن التعبير الكتابى وسيلة من وسائل الإتصال كما أنه ترجمة للفكر وتعبير عن النفس فى ذاة الوقت، ولكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة فى حياة الفرد والجماعات.[٣]

---

[١] أحمد ابرهيم صومان، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الأردن: دار زهران، ٢٠٠٨)،ص.١٧

[٢] فخرى محمد صالح، *اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة*، (المنورة: الوفاء، ١٩٩٤)،ص.٢١

[٣] محمود الكامل الناقه، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة, ١٩٨٥م)، ص. ٢٣٢

وإن كانت الكتابة مهمة كوسيلة من الوسائل الإتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضاً فى حجرة الدراسة حيث يتطلع الدراس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث و يقرأ. إن الكتابة أيضاً وسيلة من وسائل تدريس اللغة. فهى تساعد الدراس على التقاط المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها، كما أنها تسهم كثيراً فى تعميق مهارات اللغة وتجويدها الأخرى كالكلام والقراءة والاستماع أيضاً باعتبار كتابة الإملاء نوعا من أنواع التدرب على الاستماع كما سنذكر فى مكان آخر. ولقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن الطلاب الذين يقضون وقتاً كافياً فى تدريس القراءة والكتابة باللغة الأجنبية تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات مما يسهل عليهم استخداماً صحيحاً. كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم . فبتركيز الانتباه على شكل الكلمات والعبارات تساعد الكتابة الدراس على التمييز, وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها مما يسهل عملية القدرة.

فأما مهارات الاتصال هي قدرة الخطاب، وهي المهارات اللازمة لفهم وإنتاج النصوص المنطوقة أو المكتوبة الذي يتجسد في مهارات اللغة الأربعة، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة. يتم استخدام المهارات الأربعة للرد على الخطاب أو الإنشاء فى الحياة العامة. لذلك، يتم توجيه التدريس لتنمية مهارات العربية بحيث يكون الطلبة

قادرين على التواصل بشكل جيد فى الخطاب العربي والخطاب المعتمد على مستوى معين.

يمكن قدرة التكلم على التحدث مباشرة أو تقليديا مع الكلام ما يقوله الناس الآخرين. المهارات اللغوية المكتوبة وحدها لا تكفي بتقليد الأصوات أو أحاديث الآخرين ولكن تحتاج إلى تعلم قواعد اللغة المكتوبة. فلذلك من الضروري معرفة القصد والغرض بوسيلة اللغة المكتوبة. والكتابة من أصعب المهارات اللغوية الأربعة. هذه الكتابة مرتبطة بالفن أو الاختراع. وبالتالي فإن النص المكتوب لابد أن يكون سهلا للقراءة ودقيقة وواضحة وموجزة.

استنادا إلى ذلك، فالكتابة هي إحدى المهارات الأربع الأساسية. وهذه المهارة مهمة جدا فى التدريس. وتدريس الكتابة العربية ينطوي على العديد من مكونات اللغة (الهجائية والنحو والمفردات وعلامات الترقيم). فالأطفال عادة لا يكونون جاهزة للعرض على الكتابة، وهم يحتاجون إلى مساعدة المهارات الأخرى وهي الحركية البصرية. والطلاب في الصف الأول والثاني والثالث من المدرسة المتوسطة يحتاجون إلى الطريقة أو المناهج لممارسة الكتابة في مجموعة متنوعة من النصوص على أساس منتظم. النصوص الإبداعية، مثل القصائد والقصص القصيرة والرسائل والمقالات والفقرات والسرد

الوصفي، والسماح لجعلها أكثر الضوابط لخلق النص تنظيما مثل تقرير كتاب أو فقرة القياسية. لضمان النجاح فى فصول الدراسية.

وتعرف الكتابة بأنها تلك العملية العقلية التي تتضمن معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن أصوات الكلام وترتيبها لتكوين كلمات، ورسمها رسما صحيحا، وفقا لما اتفق عليه أهل اللغة، والربط بين الكلمات لتكوين الجمل، وإدراك العلاقات بين الجمل والفقرات، وتنظيمها وفق غرض معين، والربط بينها وبين مواقف استخدامها، والقدرة على التعبير عن المعنى في سهولة، والالتزام بالقواعد النحوية، وتتضمن التمكن من مهارات الخط، والتهجي.

فالمهارة الأساسية للطلاب قبل تعلم الكتابة هي كفاءتهم للرسم الصحيح في الحروف والكلمات والجمل. فمن الطريقة الجيدة للحصول على هذه المهارة الأساسية هي تعلم الإملاء. والإملاء قد يكون مادة في حين وقد يكون طريقة في حين آخر. يكون الإملاء مادة بكونه العلوم المليئة بالقواعد والتعريف، ويكون طريقة إذا كانت قواعد الإملاء تعتبر وسيلة وطريقة ليصل إلى المهارة الكتابية. فتدريس الإملاء قد يقصد لتدريس القواعد فيها وقد يعتبر من الطرق الموصلة إلى مهارة الكتابة. ويقصد بطرق الإملاء في هذا البحث موافقا بكون الإملاء في التعريف الثاني.[٤]

---

[٤] محمود الكامل الناقه، *تعليم ...*, ص. ٢٣٤

يحسب كثير من المعلمين والمتعلمين أن درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسمًا صحيحًا، ليس غير. بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير. إذ ثمَّة غايات أبعد وأوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الرسم الصحيح، وإنما هو إلى جانب هذا عون للتلاميذ على إنماء لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية، وهو وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل التلميذ قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها . وهذا ما يجعلنا ندرك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويعوق فهم الجملة. كما أنه يدعو إلى الازدراء والسخرية، وهو يعد من المؤشرات الدقيقة التي يقاس بها المستوى الأدائي والتدريسي عند التلاميذ.

حقيقة أن درس الإملاء يقصد لتزويد المتعلمين على أن يكون لديهم القدرة على كتابة جيدة فى المدرسة. تطبيق دروس الكتابة فى المدرسة، وخاصة الصف الأول والثانى لا يمكن فصلها عن المراحل الأولى من القراءة، على الرغم أن القراءة والكتابة نوعان من مهارات مختلفة. الكتابة منتجة أثناء قراءة الكلمات. في اللغة المكتوبة المفروض ليست إلا وظائف نحوية فقط مثل الموضوع، والمسند، والعلاقة بين كل الكلمات، ولكن يجب

أن ينظر في استخدام الحروف الكبيرة وعلامات الترقيم، وكتابة الاختصارات، وتعيين رموز الكلمات، وكيفية بناء الجملة.

تدريس الكتابة يمكن تقسيمها إلى مرحلتين، المرحلة المبكرة قبل عمر المدرسة والمرحلة المدرسية. فمرحلة ما قبل المدرسة تنقسم إلى قسمين، الأول مرحلة الكتابة المبكرة من الفئة الثالثة إلى الخامسة من أعمار التلاميذ، والثاني من فئة المرحلة السادسة إلى العاشرة من عمر التلاميذ. القدرة على الكتابة في هذه المرحلة هي القدرة على إرسال المرحلة الأساسية.[٥] وقدرة الكتابة في المدرسة هي مهارة الأساسية التي من شأنها تكون الطلاب جاهزة للحصول على مزيد من مهارات الكتابة. لذالك، الكتابة هي مهارة واحدة على الإطلاق، ويجب أن يلم بها الطلاب علي مستوي المدارس من أجل تسليمها إلى مستوى متقدم.

وقدرة الطلاب على جعل الجملة العربية البسيطة هي القدرة على التعبير عن الأفكار في جمل، ولهذا يحتاج إلى أمرين. مادة أو المادة (الأفكار التي أعرب عنها) وقواعد النحو السليم. وطريقة واحدة لتوفير مهارات الكتابة هي الإملاء. طريقة الإملاء هي طريفة التي تقرأ المعلم علي موضوع إعطاء المسألة تدريسات إلى الطلاب أن تكتبوا في دفاترهم. تمكن أن تطبيق الإملاء أيضا، حيث يكتب المعلم موضوع الإملاء علي

[5]BSNP. *Peraturan Menteri Pendidikan Nasional Republik Indonesia No. 41 Tentang Standar Proses*. Jakarta. Badan Standar Nasional Pendidikan: 2007

متن الطائرة، وبعد أن تبين أن الطلاب المواد التي تجب إزالتها. بعد ذلك، يطلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا في دفاترهم ما يرون علي متن الطائرة.

وفقا للباحثين هناك العديد من المزايا لاستخدام طريقة الإملاء في تدريس مهارات الكتابة للطلاب، وهي: ١) الإملاء مساعدة في تطوير الذاكرة علي المدى القصير، وممارسة الطلاب الانتظار يعني عبارات أو جمل كاملة قبل كتابة الكتاب خاصة بهم، ٢) من خلال الطلاب الإملاء يمكن دراسة العلاقة بين قطاعات من اللغة، فإنها تدريس قواعد اللغة، ٣) الإملاء قوية جدا وصعبة نفسيا، ٤) يمكن أن يكون علي استعداد الخلط الإملاء القدرة في مجموعات، ٥) يمكن تحضير الإملاء لمجموعة متنوعة من المستويات. (٦) يمكن الإملاء توفير الوصول إلى النصوص مثيرة للاهتمام، من خلال طرح هذا الموضوع، على سبيل المثال، أو تلخيص ذلك. لذالك، مهتما في تطبيق طريقة الإملاء في مهارات الكتابة للطلاب في معهد دار الحكمة الباحثين.

وكما في المهارات الأخرى كذالك في الأملاء هناك قواعد الكتابة الصحيحة، هذه القواعد لازمة ان يحفظها التلاميذ ولو أن ذلك الحفظ ثقيل وصعب. فمنهج تدريس الإملاء الصحيح هو أربع أنواع منها منقول ومنظور ومسموع واختبارى.[٦] ووظيفة الأستاذ جعل الصعب سهلا وبسيطا منها باستخدام طريقة الحديثة كمثل

---

[٦]عبد العليم إبراهيم، *تعليم الإملاء وتطبقيها*، (الإردن: دار الفكر، دون السنة)ص. ١٤-٢٠

الإملاء المنقول أو المنظور أو المسموع فيما يلي وذلك سيسهل تلك الصعوبة و يخفف ذلك الثقيل،بيد أن هذه الطريقة تطبق القواعد في تدريب الكتابة عند كل اللقاء أي يمارس الطلاب في كتابة صحيحة حتى يعتاد عليها، هذا يوجب المعلم الحفظ و فهم القواعد جيدا لأنه يقوم باسم المفتش لأعمال الطلبة. إذا نظرنا إلى الإملاء الجارية اليوم أنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسمًا توافق للنص المقروء ليس غير، مع ان الحقيقة هذه طريقة هي من انواع الإملاء الإختبار وهي للمرحلة العالية لا يناسب لغير الناطقين باللغة العربية فضلا عن الأعجمي، فلا عجب إذا كان درس الإملاء اليوم قد لا يأثر في زيادة كفاءة الطلاب في الكتابة خاصة و كذا في المهارات الأخرى .

اختار الباحث المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الحكمة كموضوع البحث لأن هذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة التي اعتبر مطابقا بمعايير تدريس مهارة الكتابة بطرق الإملاء. ولذا، فقد أصبح هذه المدرسة موضوع البحث، وتركز البحث إلى طلاب المدرسة من طلاب الصف الأول إلى الصف الثالث. ويمكن الباحث إلى الحصول علي بيانات ليدعم نجاح الطريقة المستعملة أو فشلها في التدريس والتعلم في الفصول الدراسية. يستخدم هذا البحث دراسة استعراضية والتعمق والتفكير في بعض جوانب التدريس والتعلم، ومشاركة الطلاب، والتفاعل من المعلمين والطلاب، والتفاعل بين الطالب أن يكون قادرا علي الإجابة علي المسائل التي أثيرت إليهم ومهارات الطلاب في

الكتابة من خلال طرق الإملاء. وكذالك المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية "كونير باليتار"

كل من هذه التدريسات هي التحقيق في استخدام طريقة الإملاء في المجال الأكاديمي. بناء علي ما سبق، فمن الضروري وجود البحث العلمي طريقة مناسبة في تدريس اللغة العربية لترقية مهارات الكتابة لدي الطلاب من سن مبكرة. وهذا البحث يقصد على تحقيق أهمية طرق الإملاء في تدريس مهارات الكتابة. وتتركز هذا البحث على بحث تدريس مهارات الكتابة للطلاب المدرسي (التلاميذ المدرسية). ويقصد الباحث أن يكتب البحث تحت الموضوع ونظرا الى المسائل السابقة رغب الكاتب فى كتابة بحث العلم تحت الموضوع " **تطبيق تدريس الإملاء لترقية مهارة الكتابة** (***دراسة متعددة المواقع في مدرسة "دار الحكمة" المتوسطة الإسلامية تولونج أجونج ومدرسة "كونير" المتوسطة الإسلامية الحكومية بليتار***) **للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦**".

[٧]محمد على الخولى. *مدخل .....*, ص. ١٤

[٨] نفس المرجع، ص.١٥٧

[٩]الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. *قواعد الرسم الإملاء* (شعبة اللغة العربية وادبها. مالنج)، ص. ٢

.١

.٢

.٣

.٤